جامعة الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
الفرقة الثالثة
(انتظام-انتساب)

عملية تحديد الأولويات في تنظيم المجتمع

إعداد

أ.د/ ليلى عبد الوارث عبد الوهاب
د/ بسمة عبد اللطيف أمين

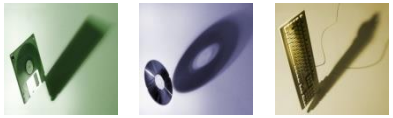

عملية تحديد الأولويات

- المفهوم
- الأهداف
- معايير
- الاعتبارات
- جدول الأولويات
- الجوانب
- المراحل
- العوامل

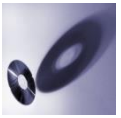

مقدمة

تعاني جميع الدول من ندرة الموارد ومحدوديتها مع تعدد الرغبات والإحتياجات الإنسانية، ومن ثم تظهر الحاجة إلى ضرورة وضع الإحتياجات طبقاً للأولويات؛ حتى يمكن مقابلتها بأسلوب يتفق مع ما هو موجود وميسر من الموارد والإمكانيات.

فمن الصعب جداً العمل على جميع الاحتياجات والمشكلات الموجودة في المجتمع بآنٍ واحدٍ معاً، مما يتطلب تحديد الاحتياجات والمشكلات ذات الأولوية.

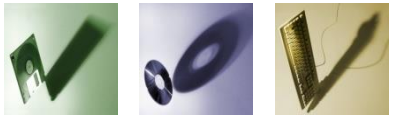

أولاً: مفهوم تحديد الأولويات

"تحديد الأوليات يعني: تحديد درجة الأسبقية، أو درجة الأفضلية المبنية على درجة الأهمية لمشروع أو برنامج على مشروعات برنامج أخرى؛ لمقابلة الحاجات المُلحة في جدول الإمكانيات المتاحة، وهي عمليات مُعقدة تحتاج إلى خبرة بجانب الأسلوب العلمي".

- "أنها عمليات إختيار وترجيح ومفاضلة بين المشروعات والبرامج التي يجب ترتيبها في خطط التنمية ودرجة أهميتها والحاجة إليها في كل خدمة وقطاع من قطاعات التنمية على حده".

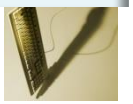

المفهوم الإجرائي

١- عملية فنية تقوم على أسس مدروسة تستهدف التوصل إلى نسق محدد يبرز درجة أهمية كل مشروع أو برنامج .

٢- تعتمد على الدراسة العلمية التي تستهدف تحديد المشروعات والبرامج في المجتمع.

٣- تتضمن هذه العملية المفاضلة بين هذه المشروعات والمعايير وتحديد درجة أهمية كل مشروع بالنسبة للمشروعات الأخرى طبقاً لدرجة أهميتها.

٤- يتم ترتيب هذه المشروعات والبرامج ترتيباً تنازلياً (الأهم فالمهم فالأقل أهمية) في ضوء العوامل والإجراءات السابقة .

٥- مع مرعاة الإعتبارات الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية والأهداف القومية بحيث يتحقق أقصى قدر ممكن من التكامل بين مشروعات التنمية على المستوى المحلي وعلى المستويات الأخرى الأعلى (المستوى الإقليمي والمستوى القومي).

٦- كل ذلك في حدود الإمكانات المتاحة والتي يمكن إتاحتها.

ثانياً: أهداف تحديد الأولويات

١- الوصول إلى قرارات موضوعية لتحقيق الأهداف، وأن تكون هذه القرارات واضحة ومعلنة.

٢- تحقيق التوازن العادل بين الحاجات والموارد والإمكانات والأهداف.

٣- تحديد الأسس الضرورية لعملية التنمية.

٤- تحديد مستوى البرامج والخطط في ضوء سياسة واضحة ومعلنة.

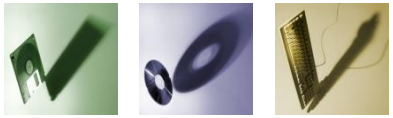

ثالثاً: الإعتبارات ذات الأهمية في تحديد الأولويات

- أهمية المشكلة :مدى انتشارها وخطورتها.
- الفئات المتأثرة بالمشكلة وحجم المستفيدين والمتضررين وآرائهم حول أولوية المشكلة.
- إمكانية التطبيق: التكلفة، الموارد المتوفرة واللازمة، مصادر الدعم الفني والمالي، طرق التنفيذ، الفئات المعارضة والفئات المؤيدة.
- رغبات المجتمع وقادته وتنظيماته، العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية والاتجاهات الدينية.
- وجود مشاريع أخرى مشابهة أو داعمة أو معارضة، لتجنب الازدواجية أو المعارضة الدعم السياسي.
- قدرات المجتمع وإمكانيات أفراده.

رابعاً: معايير تحديد الأولويات

- **أهمية المشكلة:** ويقصد بها مدى انتشار هذه المشكلة، ودرجة خطورتها، والمتأثرين بها من أفراد المجتمع.
- **مخاطر عدم حل المشكلة :**ويقصد بها مدى تأثير استمرار هذه المشكلة على أفراد المجتمع، وعلى حدوث مشكلات أخرى ذات علاقة.
- **التكرار :**من الضروري البحث عن وجود دراسات أو تدخلات سابقة، تم تنفيذها في المجتمع نفسه، وتناولت المشكلة ذاتها.
- **القبول السياسي :**من الأفضل أن تكون المشكلة موضع اهتمام ومتابعة السلطات وقادة المجتمع ذات العلاقة، مما يزيد من احتمال تنفيذ التدخلات والمشاريع المجتمعية.
- **توفر الموارد :**وتشمل الوقت والمال والتجهيزات والكوادر البشرية العاملة في المشروع والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذه.

- **أهمية توفر المعلومات :** من الضروري التأكد من مدى إمكانية الحصول على البيانات اللازمة للمشروع، قبل اتخاذ القرار بشأنه.
- **قابلية التطبيق :** ترتبط قابلية التطبيق بتوفر الموارد اللازمة، وتوفر الدعم من قبل السلطات وقادة وأفراد المجتمع.
- **المقبولية :** من الضروري التأكد من أن تنفيذ م شروع ما ضمن المجتمع لن يؤثر سلباً على بعض أفراد أو جماعات هذا المجتمع، خاصةً أولئك الذين سوف يشملهم المشروع.
- **أخرى :** تتفاوت من مجتمع إلى آخر وتختلف باختلاف ظروفه ومشكلاته وعلاقاته والعادات والتقاليد والمواقف والمعارف والمهارات الخاصة بأفراده وجماعاته.

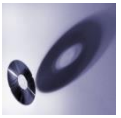

خامساً: جدول أولويات المعايير

- يمكن باستخدام جدول بسيط ترتيب معايير تحديد الأولويات بين احتياجات ومشكلات المجتمع، بحسب أهميتها وضرورتها من وجهة نظر أفراد المجتمع، بحيث تأخذ المعايير الأكثر أهمية قيمةً أعلى من غيرها من المعايير.
- ويمكن باستخدام هذا الجدول مقارنة المشكلات ذات الأولوية بعضها ببعض، واختيار الأنسب منها للبدء في دراسته وتحليله وتخطيط المشاريع المتعلقة بها.

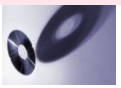

سادساً: مراحل عملية تحديد الأولويات

-**المرحلة الأولى مرحلة الإحساس بالحاجة:** وهي التي تبدأ من الأهالي عندما يشعرون بالحاجة إلى مشروع معين؛ تحقيقاً لإشباع حاجاتهم أو لحل مشكلاتهم في مجال معين.

- **المرحلة الثانية مرحلة الإختيار بين هذه المشروعات المقدمة:** وهي غالباُ مهمة الأجهزة المتخصصة على المستوى القومي.

- **المرحلة الثالثة مرحلة إتخاذ القرار بتحديد الأولويات:** وهي من مهمة الأجهزة السياسية المختصة في ذلك (مجلس الوزراء، لجنة التخطيط القومية، مجلس الشعب، رئاسة الجمهورية).

- **المرحلة الرابعة مرحلة التنفيذ:** وهي مهمة الوزارات المختلفة والمديريات والإدارات والوحدات التابعة لها.

سابعاً: جوانب عملية تحديد الأولويات

١-الحاجات والمشكلات من حيث:
-مدى الحاح الحاجات.
-مدى خطورة وأهمية المشكلات.

٢-الإمكانيات والموارد المتاحة من حيث:
-مدى إتاحتها.
-مدى كفايتها.
-مدى استخدامها والإستفادة منها.
-مدى إمكانية الحصول عليها.

٣- الجدول الزمني أو التوقيت الزمني من حيث:
-درجة إلحاح الحاجات.
-درجة خطورة وأهمية المشكلات.
-مدى توافر الإمكانيات والموارد اللازمة وكفايتها.
-مدى إمكانية استخدام هذه الإمكانيات والموارد في تحقيق أهداف الخطة.

٤- الأجهزة التخطيطية من حيث:
مدى فاعلية هذه الأجهزة.
مدى كفاءة هذه الأجهزة.

ثامناً: عوامل تحديد الأولويات

-**العوامل السياسية:** تؤدي العوامل السياسية دوراً هاماً في عملية إصدار القرارات الخاصة بتحديد الأولويات لأي مشروع على آخر على أساس مدى تحقيقه للأهداف السياسية العامة للدولة، وفي إطار السياسة الداخلية والخارجية.

- **العوامل الديمجرافية (السكانية):** ترتبط عملية تحديد الأولويات بالسياسة العامة للدولة، وبالعوامل السكانية في تتحدد على أساس عدد السكان ونوعهم وأعمارهم وتحركاتهم (مقدار الزيادة، ومعدلات المواليد والوفيات، والهجرة الداخلية والخارجية، وتوزيع السكان في الريف والحضر، والذكور والإناث، والأطفال)

العوامل الاقتصادية: تؤدي العوامل الاقتصادية دوراً كبيراً في عملية تحديد الأولويات يتم بناءاً على العديد من المعايير ذات الوحدة الاقتصادية والتي تتمثل في: التكاليف- الزمن- العملة الحرة- قدرة المشروع على استخدام الموارد المحلية- الحاجة إلى فنيين- مدى توافر الوسائل التكنولوجية- الاستعانة بطرق البرمجة المخططة.

-العوامل الاجتماعية: تؤثر العوامل الاجتماعية تأثيراً كبيراً على تحديد الأولويات عن تحديد الخطط والبرامج، وهناك بعض هذه العوامل وهي:

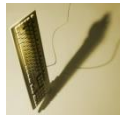

أ- كلما زاد عدد الناس المتأثرين بالمشكلة كلما كان ذلك مؤكداً على ضرورة الإهتمام بها ووضعها في أعلى قائمة الأولويات.

ب- كلما زاد الإهتمام بمشكلة معينة كلما زاد التفضيل لها عن مشكلة أخرى لم تحظ بنفس الإهتمام.

ج- كلما كانت المشروعات لها موارد اجتماعية زادت أولويتها عن مشروعات وبرامج أخرى ليس لها هذه الموارد.

د-كلما كانت المشكلات الاجتماعية ذات حلول وبرامج مجزية ومضمونة النجاح إلى حد كبير كلما كان هذا واقعاً إلى قبولها وتفضيلها عن غيرها من البرامج والحلول الأقل ضماناً في النجاح.

سؤال للتفكير والتطبيق

يتم اقتراح المشروعات والبرامج في أطر تخطيطية يمكن تنفيذها بناءً على ما يجري من تحديد للأولويات.
ويعتبر تحديد الأولويات من أهم العمليات التي يهتم بها المنظم الاجتماعي (والقيادات الشعبية والتنفيذية) في ضوء العرض السابق:

وضح كيف يمكن توظيف العمليات المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في إطار تناول ظواهر وقضايا المجتمع بالتحليل خاصة توظيف عمليات (الاتصال- اتخاذ القرار- التنسيق- تحديد الأولويات) (قضية الهجرة غير الشرعية نموذجاً).